Issue 6028 Thursday 3/5/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6028 الخميس 17 من شعبان 1439 هـ 3 من من ايار (مايو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

لماذا بكى النحات نداء كاظم ؟

الموصل تحتفي بالشاعر أبي تمام وضيوفه

عكاب سالم الطاهر

الموصل

بحضور رسمي ، تصدره نائب رئيس الجمهورية اسامة النجيفي، وثقافي تصدره ابراهيم الخياط الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق، وجمع من المثقفين والضيوف من داخل العراق وخارجه،وبعزف النشيد الوطني العراقي ، انطلقت مساء الجمعة ، 13نيسان الماضي فعاليات مهرجان ابي تمام الخامس للشعر العربي..

دورة الشاعر محمود المحروق..

كانت الكلمة الاولى لراعي المهرجان السيداسامة عبدالعزيز النجيفي، نائب رئيس الجمهورية ، تلاه الاديب ابراهيم الخياط ،تلاه الاديب عبدالمنعم الامير ، رئيس اتحادالادباء والكتاب فرع نينوى...

وتليت في الجلسة الافتتاحية ، رسالة من الشاعر السوري ادونيس ، من مقر اقامته في باريس ، حيا فيها المشاركين في المهرجان.

ثلاث امسيات

ثم توالت الفعاليات ، موزعة على اصبوحتين وثلاث امسيات.. وانشد الشعراء للموصل وحيوا انتصارها على الارهاب..

وحسنا فعلت ادارة المهرجان حين نظمت زيارة الوفود للمدينة القديمة ، شملت الجامع الكبير ، وكنيسة الساعة وشارع النجفي ، وقاعدة تمثال ابي تمام ، حيث سرق الارهابيون التمثال..عندها بكى النحات العراقي البصري نداء كاظم ، لانه من نحت التمثال..

وشاهد المشاركون في المهرجان ، حجم الدمار الذي خلفه الارهابيون في المدينة..

كما شهدت الوفود معرضا للصور يوضح صورا للحياة في الموصل..قبل سيطرة الاهاب وبعد ازاحته..

واصدرت اللجنة الاعلامية للمهرجان ، جريدة (ابواب موصلية)، لتغطي وقائعه..

كان التنظيم جيدا ، والتنفيذ شهد انسيابية نالت اعجاب المشاركين..

××××

كنت مشاركا في المهرجان..وللمرة الاولى.. ولم تكن مشاركتي سهلة..بل اقترنت بوقائع اوشكت ان تغلق الباب بوجه هذه المشاركة.. وتقول الوقائع :

كان ذلك في نهاية شهر شباط المنصرم. حين ضيف اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.. فرع نينوى الاديب العراقي البصري..علي الامارة.. تابعت وقائع الضيافة.ووجدت في ذلك تحريضا وتشجيعا لي للتوجه للموصل وانجاز

فعالية مماثلة.

لكن معرفتي بادباء الموصل محدودة..غير ان لي معرفة اطمئن اليها..وهي مع المرواتي عمار أحمد..الموصلي..رئيس اتحاد ادباء وكتاب نينوى..سابقاً.. كنت ارغب ان تقام لي امسية في رحاب الموصل ، اتحدث فيها عن كتابي : حوار

الحضارات... اوضحت الامر للصديق اليساري عمار احمد.عندهااخبرني المرواتي انه مهجر خارج الموصل، منذ سيطر الدواعش عليها.

لكنه اعطاني بعض المفاتيح.. وبدات اتصالاتي الضرورية...مستخدماً المفاتيح التي زودني بها المرواتي عمار...

(2)

واول اتصال قمت به ، كان مع رئيس اتحاد ادباء نينوى ..الاديب عبدالمنعم الامير.

عبر الهاتف..الذي حصلت عليه ، تداولنا.. واوضحت رغبتي بان يدعوني ادباء نينوى

في ندوة نقاشية حول كتابي : حوار الحضارات.

ولاعتبارات انصعت لها ، قلت للاديب عبدالمنعم الامير :

سوف لا اكلفكم بشيئ.لا الضيافة..ولا النقل..

كل ما اريد توفيره لي :

قاعة وجمهور..

فاجاني الصديق الامير حين اخبرني بان جهودهم مركزة الان على عقد مهرجان ابي تمام في شهر نيسان..

ولا مجال لديهم للقيام باية فعالية من الان وحتى انطلاق المهرجان..

صدمت بعض الشيئ..لكن تفهمت ما افضى

به.. قلت للصديق عبدالمنعم الامير : حسنا تعطوني فرصة عقد ندوة حول كتابي على هامش المهرجان.. واني ساحضر المهرجان بدعوة ام بدونها.. رحب الاديب ابوعلي بذلك..وهو ماشجعني... على الارهاب للموصل..

(٣)

لم اعرف بالتحديد ، متى ينطلق مهرجان ابي تمام..

وهكذا اعدت الاتصال بالصديق المرواتي عمار أحمد..رغم انه خارج الموصل..

واتصلت بالصديق رئيس الاتحاد عبدالمنعم الأمير..

وتقاطعت المعلومتا ن عند النقطة التالية :

ينطلق المهرجان يوم الخميس 12--4--2018.

وهكذا حزمت حقيبتي

..وتوجهت لسـ النهضة.. صباح يوم الخميس.. ولم يكن الوصول لكراج النهضة سهلا.. فالشوارع لا تشهد انسيابة.والتنقل محدود ومسيطر عليه..بسبب زيارة الامام موسى الكاظم (ع).

لكني وصلت êراج النهضة بصعوبة بالغة..

واجور اعلى من المعتاد.. ومع اول سيارة تاكسي صالون ، القيت نفسي.

كنا اربعة.ثلاثة في المقعد الخلفي ، عرفت من احاديثهما انهم مقاتلون..

سائق السيارة..سالني : حجي منتسب..؟

قلت له : لا متقاعد.. سالني مجددا..معاك هوية التقاعد ؟

اجبته..لا..

معي هوية الاحوال المدنية.. ومن عادتي انني احمل الهوية الصحفية..

فاتني ان اذكر ان الصديق الامير ذكر لي اسم الفندق الذي سنقيم فيه..وهو قصر نينوى في الجانب الايسر.. الثالثة بعد الظهر، وصلنا الموصل. في استعلامات الفندق القيت حقيبتي.

وكانت المفاجاة : ان المهرجان تم تاجيله..

(4)

حاولت الاتصال الهاتفي لمعرفة الامر ..فلم افلح.. بعد تعب ومعاناة ، كنت ابحث عن وسادة القي عليها راسي المتعب..وعن طعام تقتضيه الادوية التي اتناولها..

ومن المواقع حصلت على التفاصيل :

اتحاد كتاب وادباء نينوى ، قرر تاجيل عقد المهرجان من الخميس الى يوم الجمعة الذي يليه ، لمناسبة زيارة الامام موسى الكاظم.

استجابة لظروف الادباء القادمين من المحافظات..خاصة من بغداد..

صباح اليوم التالي (الجمعة) ، حضرت قيادة اتحاد الادباء ، واللجنة العليا للمهرجان ، يتصدرهم الشاعر عبدالمنعم الأمير...

واوضح الصديق عبدالمنعم حيثيات التاجيل..اعلمته بظروف وصولي ، مساء الخميس.فهناني على سلامة الوصول.بعد وقت قصير ، وصل الفندق المؤرخ الدكتور ابراهيم العلاف ، ليصحبني في جولة بالمدينة ، انتهت بداره العامرة في ضاحية من ضواحي الموصل، وكنت في ضيافته الكريمة.

مساء الجمعة ، انطلقت ، اولى فعاليات ابي تمام الشعري الخامس...

ومن فعالية لاخرى، تاكدت دقة التنظيم ، وتالق الشعراء ، وسخاء الضيافة.

وكعادتي : فعلت علاقات قديمة ، وانشات علاقات جديدة..

شكرا ياموصل..شكرا لادبائها ومثقفيها.. شكرا لاهلها..

شكرا لقيادة اتحاد الادباء والكتاب..عاشت الموصل..و..تبا للارهاب..

عبرنا الجسر الحديدي القديم مشيا على الاقدام، بعد ان تم اعماره بجهد عراقي

وفود المهرجان امام انقاض الجامع الكبير تحت هذه القبة، القى الارهابي البغدادي خطابه

التحديات الإقتصادية مدار بحث في ندوات وجلسات

بغداد- الزمان

اقامت منظمة النخب والكفاءات العراقية الثلاثاء الماضي ندوة بعنوان (التحديات الاقتصادية والمالية للحكومة العراقية المقبلة) ، وحضر الندوة التي رعاها نائب رئيس البرلمان الشيخ همام حمودي واقيمت في فندق الشيراتون ببغداد حشد من الخبراء والاكاديميين .

واقام مجلس الاعمال الوطني العراقي والمعهد العراقي للاصلاح الاقتصادي جلسة حوارية بشأن تحديات صناعة التامين بالعراق شاركت فيها مدير عام الشركتين الوطنية والعراقية للتامين هيفاء شمعون وخبير التامين عبد الباقي رضا ومدير عام شركة التامين الاسبق سعيد مرزة.

وقالت رسالة نصية تلقتها (الزمان) امس ان الجلسة اقيمت في قاعة المرحوم مهدي الحافظ في منطقة العرصات ببغداد وبحضور الدكتور كمال البصري الخبير الاقتصادي المعروف.

الى ذلك اعلنت جمعية الاقتصاديين العراقيين عن اجراء انتخابات هيئتها الادارية وذلك يوم 2 حزيران المقبل.

وقالت رسالة نصية تلقتها (الزمان) امس انه (في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني فان الانتخابات سترجأ الى يوم 9 حزيران المقبل حسب الاصول).

وطالب شيوخ ووجهاء عشائر شمر باغلاق احد المصارف في بغداد بسبب ما عدوه (عمليات الخداع والاحتيال)، فيما وجهوا رسالة الى رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال احد ابناء العشيرة في مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي امس ان (شيوخ ووجهاء عشائر شمر نظموا اعتصاما سلميا امام مبنى المصرف في بغداد، للمطالبة باغلاق المصرف بسبب عمليات الخدع والاحتيال التي يقوم بها وتسببت بمقتل احد شباب العشيرة وهو محمد الشمري).

واضاف ان (المجنى عليه من خيرة شباب عشيرة شمر)، مشيرا الى ان (عشائر شمر توجه رسالة الى رئيس الوزراء حيدر العبادي بالتدخل ووقف سرقة المصارف الاهلية لمبالغ العراقيين).وتساءل (الى متى غسيل الاموال؟

والى متى الاستخفاف بالدم العراقي ؟).

مرشّحة عن سائرون لـ (الزمان) :

إصلاح المجتمع أهم من إعمار ما دمّره داعش وتحسين التعليم السبيل الأمثل

بغداد- شيماء عادل

اكدت مرشحة عن تحالف سائرون ان اعادة بناء مجتمع سليم وإعادة اصلاح المجتمع اهم من عملية اصلاح مادمره تنظيم داعش ، موضحة ان برنامجها الانتخابي يرتكز الى النهوض بالواقع التربوي والتعليمي وفقاً لفلسفة تربوية واهداف تربوية صحيحة ، عادة تحسين الواقع التعليمي اساساً لتحقيق الاصلاح.

وقالت المرشحة اشواق عبد الرزاق قاسم لـ (الزمان) امس ان (هدفها الاساس من ترشيحها لمجلس النواب هو تربوي يتمثل في تشخيص حالات الخلل والضعف في قطاع التربية والتعليم من خلال تبني مشروع تربوي عالي المستوى في اعادة وتأهيل المناهج المعتمدة في الدول المتقدمة وتطوير الملاك التدريسي والتعليمي في البلد للوصول الى شعار تعليم متقدم بلد متقدم) .

مبينة ان (من جملة المقترحات التي يتضمنها برنامجها الانتخابي تطوير واقع التعليم في البلد، من خلال التوسع في بناء صفوف جديدة وفق خطة شاملة لتوسيع بنايات المدارس وتحديد عدد التلاميذ في الصف الواحد بمعدل لا يتجاوز الـ24 تلميذا وانهاء الدوام المزدوج قدر الامكان اضافة الى تخصيص مبالغ معينة لكل مدرسة لشراء وسائل تعليمية تحددها مديرية الاشراف التربوي في ضوء مفردات المقرر الدراسي خاصة وان هذه الوسائل متوفرة وزهيدة الثمن).

وأكدت قاسم (ضرورة اعداد دورات تثقيفية لادارات المدارس وعدم تكليف معلم الصفوف الاولية بتدريس مادتين رئيسيتين مختلفتين)، مضيفة ان (من المقترحات التي اطمح لتنفيذها ايضاً اعادة النظر ببعض المناهج والمقررات الدراسية المكثفة نوعا ما مثل الرياضيات والعلوم التي يعجز احيانا معلم المادة من اكمال منهجه بسبب تقليص الدوام لخمسة ايام في الاسبوع، فضلا عن اتخاذ طرائق التدريس الحديثة القائمة على الحوار والمناقشة والتعليم التعاوني).

مشيرة الى ان(المحاضرة تحتاج الى وقت اكثر من 40 دقيقة لكي تتواصل الافكار وتتبلور في اذهان التلاميذ وبسبب ضغط الدروس اليومية).

وتابعت ان (برنامجها الانتخابي يحاول ايجاد حلول للمشاكل والمعوقات التي تخص المعلم ومن اهم تلك الحلول تكثيف الدورات التطويرية للمعلمين وتطعيم المدارس وخاصة في مراكز الاقضية بالطاقات والملاكات الشابة وايجاد توازن فكري وعمري اضافة الى مطالبة جميع المعلمين باعداد البحوث والدراسات بشأن المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها للتلاميذ وضرورة وضع ضوابط تربوية في اختيار مديري المدارس واعادة النظر بالعناوين الموجودة في الوقت الحاضر).

لافتة الى ان (الجهاز التربوي يؤدي دورا خطيرا في تربية الاجيال وتوجيههم الوجهة الصحيحة واشباعهم بالمفاهيم الديمقراطية بجميع جوانبها).

وشددت قاسم على(ضرورة العمل باقصى سرعة وبكل ما نستطيع من جهد لمعالجة هذا الخلل الخطير في جهازنا التربوي اذا كنا نريد اعداد جيل جديدا قادر على التواصل مع العالم وسد الفجوة العلمية).

مضيفة انه (من اجل تحقيق الهدف العام الذي نسعى اليه علينا ان نخطو خطوات مهمة وسريعة ومدروسة في الوقت نفسه من اجل تلافي المزيد من الخسائر التي يمكن ان تحصل خاصة واننا خسرنا بما فيه الكفاية).

وقاسم تولد 1971 خريجة كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد عام 1994 ومدرسة ثانوية ضمن تربية بغداد الكرخ الاولى ومرشحة عن كتلة سائرون بتسلسل 97 وهي تطمح في الحصول على عضوية مجلس النواب من اجل اجراء تغييرات في واقع التعليم والتربية وادخال طرق حديدة للتعليم.

تقارير

نبض القلم

عمال بدون عمل ومعمل

الحديث عن أي عملية إصلاح إقتصادي ، أو عمل تنموي ، أوحملات إعمار وبناء لتوفير حياة كريمة للشعوب ، وغيرها من الشعارات التي تعد بتغيير الحال نحو الافضل يبقى (مجرد كلام) ، إن لم يكن هناك (عمل ومعمل) يستوعبان المواطنين ، ويوفران مستلزمات الحياة لهم ، ومقومات الدولة القوية ، والبلاد المتطورة التي تأكل من انتاج إبنائها وخيرات أرضها ...

وبدون (عمل ومعمل) ليس هناك إنتاج ، أو تطور في أي بلاد في الدنيا ، ولذلك تهتم الدول بإنتاجها ، ليكون لها مكان متميز بين الدول في الاقتصاد ، وعلامة دالة في العالم ودور مؤثر فيه ...

وشواهد الدول اليوم كثيرة في هذا المجال ...

والعمال بوصفهم (علامة الانتاج) و(دروع التنمية) ، و(اساس البناء) الذي يعلو بجهودهم وتضحياتهم الكبيرة لهم وقفاتهم القوية ايضا في الدفاع عن الاوطان عندما تتهدد من طامع ، أو عدو او محتل أو مغتصب...

والتاريخ حافل بوقفات على مدى التاريخ لانتزاع الحقوق ، وإجبار الطرف الاخر ، ومنهم اصحاب العمل على الاستجابة لمطالبهم ...

وقد تمتد مطالبات العمال وتتوسع خارج بلدانهم كما حصل في انطلاق فكرة يوم العمال في استراليا عام 1856 ومنها الى شيكاغو ومدن امريكية ومن ثم الى كندا و الى جميع انحاء العالم بعد ان قدموا التضحيات الكبيرة ليصبح بعدها الاول من آيار – يوما عالميا للعمال وإحياء ذكرى الدفاع عن حقوقهم ...

ومن العلامات البارزة في تاريخ العرب جميعا ، وليس مصر فقط استجابة عمال الموانيء العرب لنداء الرئيس الراجل جمال عبد الناصر بعدم تفريغ وشحن السفن الامريكية ، بعد ان إمتنعت نقابة الشحن والتفريغ في نيويورك عن تفريغ السفينة المصرية (كيلو باترا) من المنسوجات والملابس المصرية وتحميلها بشحنة القمح التي تعاقدت عليها مصر بتأثير من اللوبي الصهيوني للضغط على مصر للصلح مع (اسرائيل) والكف عن دعمها للقضية الفلسطينية ..

وبدون (عمل ومعمل) يكون عيد العمال ليس أكثر من (أطلال) وآثار من ماض قديم جميل ، و(طقس) جامد يتكرر بشكل روتيني كل سنة ، بلا معنى ودلالة له في الحاضر ، و مجرد (ذكرى) خالية من مضمونه ، الذي جسده اؤلئك (الماضون) بوقفتهم الشجاعة ، والاصرار على انتزاع حقوقهم ممن اغتصبها ، ليكون يوما اميا يُحتفل به كل عام .

وعلى هذا الاساس يحتفي العالم بالعامل ، ويجعل له يوما خاصا عرفانا بهذا الدور ، وإعترافا بذلك الفضل الكبير له على البلدان، كونه قاعدة البناء التنموي والخدمي فيها ، وتتعطل فيه الدوائر والمؤسسات ، للتذكير بقيمة العمل في الحياة ، ودور العامل في الانتاج ، وتسلسله المتقدم في عملية التطور ، ودوره الكبير في إقامة المعالم الكبيرة التي تحتضنها البلدان ..

ولكن هل يبقى لهذه الرمزية الكبيرة معنى عندما تتحول أيام الشباب العامل الى عطل دائمة ، وتلفهم البطالة ، وتحرم البلاد من طاقات جبارة ، تهدر في غير مجالاتها الطبيعية ، ويتراجع الاداء في المعامل والمؤسسات بحيث لا تسد حاجات البلاد المختلفة ، و تتحول الى مستهلك ، تعتمد على ما تستورد من الاخرين لتأكل لكي تعيش ...؟؟

ولذلك ..

لا تجدي نفعا دعوات الاصلاح إن لم يعاد الى العامل ضجيج حركتها ، وأصوات مكائنها ، وتستوعب تلك الملايين التي غادرتها بسبب المحتل الذي دمرها ، واشاع الخراب في البلدان التي إحتلها ، أو مارس مختلف انواع التدخل في شؤونها ، ونهب ثرواتها ، وتعطيل دورها المؤثر ..

وعندها ...

يكون للاحتجاج معنى وللاضراب قيمة وتأثير ، وكلمة تسمع ، كما كانت تسمع في بلاطات الملوك والرؤساء يومذاك ، وفي دوائر المستعمر والمغتصب ، و يكون للدعوات الى تشغيل العاطلين واستيعاب الشباب في العمل بدل الضياع في متاهات البطالة او الاضطرار الى الهجرة خارج الاوطان إستجابة فورية ، وليس مادة للدعاية الانتخابية والاستهلاك السياسي ...

□□□□

كلام مفيد :

نحن نعيش في عالم غريب ، حيث يمشي الفقراء أميالا ليحصلوا على الطعام ، ويمشي الاغنياء اميالا ليهضموا الطعام ...(نيلسون ما نديلا) ..

طالب سعدون

بغداد

1 ايار .. بنية عرجاء وحلم منهار

موسكو تخصص أموالا كثيرة لتبديد الغيوم في عيد العمال .. بهذا الخبر صدمت ضاحكا في داخلي ، اهو التسخير السنوي المعمول به في بلد يصحو على واقع رأسمالي ويغفو على ذكريات ماض اشتراكي شيوعي .

رؤية الغمام في موسكو لاتشبه غمامنا الملبد والذي لاتكفي اموالنا المنهوبة اصلا من قبل سراق تعاقبوا على دفة المركب واوصلونا على ماهو عليه .

غمامنا الملبد نتاجه وترسباته جمة ، والالم يعتصر المخلص وصاحب الضمير لبنية صناعية منهارة وامال عرجاء باعادة ماخرب بقصد او بغير قصد بعد عام التغيير .

اي حال يعتري اصحاب المطارق المهرة وهم بنوا بلادا نافست بنتاجها دول العالم وحققت لنفسها مكانة لايستهان بها على خارطة العالم الصناعية . اي حال لو كان جدي العامل الفذ الشيوعي الماهر رغم رحيله الا ان قبضته على حافة الاريكة وهو يستذكر ايامه ومن رافقه في معامل النسيج كيف كانوا متحابين متعاونين يصرون على عمل حتى انتصاف الليل بمهارة ودقة وامانة والاكثر من ذلك حفاظهم على الحق قبل الواجب وهو مانعانيه اليوم بعد انقلاب الباطل على الحق وضياع حق العامل وتجبر وتغطرس اغلب ارباب العمل والكارثة المضافة لكل ماسبق هو ذوبان سند الامس والمتمثل بنقابة العمال التي كانت كزميلاتها مثل نقابات الفلاحين والفنانين والصحافيين وغيرها .ولان ماذكر يعد من بديهيات العمل بضمان الحقوق ومعرفة الواجبات الموكلة الى العامل فأن مساحة العمل تغيرت واتجهت بوصلتها صوب المهن والحرف البسيطة دون معامل القطاع الخاص اضف الى ذلك تأخر او تعطل عجلة المصانع التي تكالب عليها السراق والسياسيون النفعيون ممن لهم الدور الابرز في تعطل حركة المصانع وتدوير حركة الاستيراد بعد تسيدهم لشركات الاستيراد العشوائي المدمر لبنية الاقتصاد الريعي المتهاوي مع انخفاض اسعار النفط العالمية .ان ماعملت عليه الحكومة مشكورة ان كانت جادة او صادقة في مسعاها من خلال دعوة اعلى سلطة متمثلة برئيس الوزراء لتحريك عجلة القطاع الصناعي من اجل تعدد مصادر الدخل وتنوعه يضاف الى ذلك امتصاص البطالة الناخرة في جسد المجتمع والتي تولد حالة من الانشطار في المشاكل الاجتماعية والمصاعب النفسية .تحريك القطاع الصناعي رغم بدايته المتوسطة والتي تعد جيدة في ظروف عنوانها الاستثناء في بلد مثل العراق خرج من حروب ومازال يعانيها متمثلة بمحاربة الفساد الا ان المتوقع والمطلوب هو الاكثر والافضل والاسع ، لتعاد الى العامل هيبته التي اختزلت في عيد سنوي يتسابق عليه بعض اليساريين من اجل محاربة من تسيدوا الحكم في العراق وتعريتهم بشعارات ولافتات ولاغير ليبقى الحال تحت مسمى " انك اسمعت لو ناديت حيا ".فالدعوة صادقة بفتح المعامل والمصانع ورنة المطارق تعود الى مسامعنا لنثبت لانفسنا ان اليد تنافس النفط الذي بات الامس واليوم لعنة لامنافس لها لبلد يصنف في العالم الثالث وخيراته لاملمس لها .وفي النهاية نقولها ياعمال العراق اتحدوا واثبتوا لسياسيينا بأن مطرقة الامس عادت لتكسير كراسيهم الملتصقة بارضية مؤسسات الشعب .

سنان بلداوي

بغداد